

الدرس 502 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - 00:00:40

حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر انه قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن - 00:01:04

وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. هذا الحديث كنا شرعنا في الكلام عنه بمجلسنا الماضي وانتهينا عند قوله ان انهم لما كانوا في صلاة الصبح اتاهم ات وقلت لكم - 00:01:24

بالمجلس الماضي ان هذا الذي في الموطأ ان هذا الذي اتاهم وهم يصلون الصبح فتحولت قبليتهم وهم في الصبح ظاهره يخالف ما رواه البخاري في في صحيحه عن من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:01:48

ان الاستدارة كانت في صلاة الظهر في صلاة العصر آآ فقال هناك وان وان اول صلاة صلاتها صلاة العصر والجمع بينهما على اوجه احسنها عندي والله اعلم ان حديث البراء - 00:02:07

يخبر عن آآ تحول القبلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان في صلاة العصر. لكن لم يبلغ آآ ذلك الخبر اهل قباء الا في الصبح الذي بعده. وهذا وجه جميل للجمع. على انه قيل ان تحويل القبلة - 00:02:31

كان في صلاة الظهر وهوئاء يذهبون الى آآ شيء رواه ابن سعد رحمه الله في طبقاته آآ من طريقين آآ في احداهما ان التحويل كان في المسجد في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في صلاة الظهر وفي اخرى - 00:02:51

طريق اخر انه كان في بيت امرأة من الانصار والطريقان ضعيفان والاظهر هو ما رواه البخاري ومالك ان التحويل كان في المسجد النبوى في صلاة العصر وبلغ ذلك في قباء في صلاة الصبح نعم - 00:03:11

بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم اتین اذ جاءهم اتى الذي جاء ليخبرهم بذلك اختلف الناس فيه فقيل بشر بن عباد وقيل غير ذلك. هم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن - 00:03:31

القرآن الذي كان انزل تلك الليلة هو قول ربنا سبحانه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها الى اخره وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها لا خلاف بين العلماء واهل السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في - 00:03:52

مكة يستقبل بيت المقدس لكنه يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس فيصلي والكعبة امامه والاتجاه الى بيت المقدس فيجمع بها القبلتين. لكن لما جاء الى المدينة صلى الله عليه وسلم تعذر هذا الجمع. لانه - 00:04:13

الكعبة استدبر بيت المقدس. اذا ها المدينة دائماً تتذكر الجغرافيا. ها المدينة ها الكعبة ها مكة هذا الشام. فإذا اقبال الكعبة سد برا الشام. بيت المقدس. وإذا استقبل بيت المقدس استدبر الكعبة فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس. وآآ - 00:04:31

مذهب ابن عباس رضي الله عنهم والجمهور انه استقبلها بأمر من ربه سبحانه. وبعض العلماء يقولون انه استقبلها باجتهاد منه صلى الله عليه وسلم وايا ما كان فقد مكث صلى الله عليه وسلم مستقبلاً لبيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً - 00:04:51
على ما في البخاري الى ان يعني مكث مستقبلاً هذه المدة وكان صلى الله عليه وسلم يود لو تحول قبلته جهة بيت الحرام لانها لانها
بيت ابيه ابراهيم عليه السلام - 00:05:11

ولان ذلك ادعى لدعوة العرب الى الاسلام فكان صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء يشتهي ذلك شرع له ربه سبحانه ما
يشتهيه ويوده تقول عائشة رضي الله عنها مرة ما ارى ربك الا يسارع في هواك - 00:05:30
صلى الله عليه وسلم فحول حول قبلته وقبلة امته الى بيت الله الحرام فقال ربنا سبحانه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاه لانه كان يود ذلك ويحبه - 00:05:50

فلنولينك قبلة ترضاه فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره الى اخره وقد امر ان يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. ظاهر الحديث - 00:06:07

انه لم يقطعوا صلاتهم انهم بنوا على صلاتهم فكانوا مستقبلين الشام. فلما اتاهم الآتي وخبرهم بالذى اخبرهم به استداروا في صلاتهم
واموها هذا ظاهر الكلام ولهذا قد يستدل علينا بعض من يعارضنا في مسألة ما عندنا نحن المالكية في الفقه. نحن عندنا ان - 00:06:29

من كان يصلى الى غير القبلة ثم اخبر بالقبلة في صلاته فان كان منحرفاً عنها انحرافاً يسيراً اتجه نحو القبلة وكم صلاته. لكن ان كان
المنحرف انحرافاً كبيراً فانه يقطع صلاته ويستقبل القبلة ويعيدها - 00:06:54

انتم تعلمون ان من شروط الصلوة من شروط صحتها استقبال القبلة. مم فلما كان غير مستقبل القبلة شديداً الحرار بطلت صلاته
فيستدل علينا المستدل يقول كيف تبطلون عليه صلاته؟ وهؤلاء الصحابة استداروا هذا الاستدار يعني هذه مية وثمانين درجة هذه.
هم - 00:07:16

من الاستدارة ومن الشمال الى الجنوب. ومع ذلك بنوا على صلاتهم. فنقول لهم انه لا يرد علينا هذا الاستدلال لماذا لان الصحابة لما
كانوا يصلون الى بيت المقدس كان التوجه كان بيت المقدس هو القبلة - 00:07:40

وان كانت نسخت في صلاة العصر لكنهم لم يبلغوهم النسخ فلما بدأوا الصلاة بدأوها الى ما هو قبلة شرعاً فجاءهم النسخ فاستقبلوا
القبلة شرعاً وليس لهم ان يبطلوا صلاتهم. والفرق ظاهر بين هؤلاء الذين ابتدأوا الصلاة الى ما شرع لهم قبلة - 00:08:03
وبين الذي يبتدأ الصلاة الى ما لم يشرع له قبلة. فبان بعد ذلك غلطه فهذا الحديث لا يكون دليلاً في مثل هذا الذي ذكرناه والله
اعلم. نعم قال عبيد الله رحمة الله - 00:08:23

وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه قال صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة ستة
عشر شهراً نحو بيت المقدس - 00:08:42

ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن يحيى بن سعيد بن ضمضم الانصاري القاضي الامام المشهور
مات رحمة الله سنة ثلاثة واربعين ومئة ان يحل عن سعيد بن المسيب الامام الكبير - 00:08:57

تقدمت ترجمته ايضاً مات سنة اربع وتسعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا مدة كذا الى اخره سعيد بن المسيب هذا من
التابعين من كبارهم لكنه من التابعين - 00:09:18

والحديث فالحديث مرسل وقد تقدم لنا في مجالس موطاً الكلام على المرسل وعلى حجيته وعلى اختلاف الناس فيه بما يغطيه عن
الاعادة في هذا الموضوع لكن هذا الذي رواه الامام مالك رحمة الله مرسلاً صحيحاً مسندًا الى صحة معناه مرفوعاً الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ما رواه البخاري ومسلم - 00:09:33

في صحيحهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال ان اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة نزل على اجداده او

قال على اخواله من الانصار وانه مكت بستقبل القبلة ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا الى اخره - 00:09:55

الحادي نعم. وقد اجمع الناس على ان استقبال ان تحويل القبلة كان في السنة الثانية من الهجرة نعم عن سعيد بن المسيب انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو - 00:10:15

وبيت المقدس وفي البخاري ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. نعم. ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين. وكانت بدر في السنة الثانية للهجرة قلت لكم لا اجمع الناس على تحويل القبلة في هذا التاريخ - 00:10:33

وقوله قبل بدر بشهرين بدر اه هي المعركة الكبرى هو الفتح الكبير الذي فتحه الله سبحانه وتعالى عليه وسلم وعلى اصحابه وسميت هذه الغزوة باسم بدر لوقوعها في ارض بدر. وبدر هذه قرية - 00:10:51

اهم سميت بدر باسم رجل يقال له بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة ويقال سميت باسم بدر بن الحارث ويقال ان ائمها سميت بدر باسم بدر كان فيها يقال له بدر اسم البئر بدر وسمى بدر - 00:11:15

استدارته كهيئة البدر. او لان البدر يرى على صفحة مائه من شدة صفائحه والواقدى حتى تكذيب ذلك عن شيوخ بنى غفار. كذبوا ذلك كله وقالوا هذه مياهنا ومنازلنا هذه التي فيها بدر ولم يملكها قط احد يسمى بدر ولكنها على من جرى على عليها كما يجري تجري الاعلام على الموضع - 00:11:37

نعم وبدر هذه اجمع الناس على انها كانت في السنة الثانية من الهجرة وسببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يتلقى عرابي سفيان روى الطبراني في وعجمة الكبير عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة - 00:12:05

قد اخبرت ان عير ابي سفيان مقبلة فهل لكم في ان نخرج اليها لعل الله يهمنوناها قلنا نعم فخرج وخرجنا ولم يستنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس جميعا. لانهم ائمها كانوا خرجوا ابتغاء العير وما كانوا يظنون انهم آآ - 00:12:31

يلقون حربا ولا ينبغي ان يقول قائل كيف يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ليأخذوا اموال الناس بهذه اقتصادية فان اولئك الناس اخذوا اموالهم في مكة واخذوا دورهم واخذوا متعاهم واخرجوهم - 00:12:53

ما عليهم شيء الا ثيابهم التي على ظهورهم شيء طبيعي ان يعاقبوا بمثل ما عاقبوا به ولذلك لم يلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخلف عن عن بدر بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ لا يطلب ان يخرج معه - 00:13:11

اال من كان حاضر الظهر لان الامر ازف واذا انتظر حتى يأتي الناس برواهم وخيولهم لعله يفوت ابو سفيان. فروعى مسلم عن انس انه صلى الله عليه وسلم ارسل - 00:13:32

لا عينا له على عير ابي سفيان فلما رجع واحبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان لنا طالبة فمن كان حاضر الظهر فليخرج معنا فجعل رجال يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهورهم التي في علو المدينة. فقال صلى الله عليه وسلم لا الا من كان - 00:13:52

محاضر الظهر ولذلك تخلف اكثرا الصحابة وخرج اقلهم الذين كانوا حاضرين كانت حاضرة ظهورهم ولم يلم رسول الله نسأل الله من تخلف عنها. رواه البخاري ومسلم في صحيحه ما عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال ما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا غزوة تبوك - 00:14:19

غير اني تخلفت عن بدر ولم يلوم رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا تخلف عنها انما خرج يريد عير ابي سفيان حتى جمع الله بينه وبين عدوهم على غير ميعاد - 00:14:39

وكان الخارجون ما بين الثالثة والرابعة عشر نفرا والرابعة عشر نفرا والثالثة وتسعة عشر ومعهم فرسان وسبعون بعيرا ربما يعتقد الرجالان والثلاثة البعير الواحد. روى الامام احمد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كان - 00:14:51

آآ كانت ثلاثة ايام بدر يعتقدون البريد البعير الواحد. فكان ابو لبابة وعلي زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين معه في البعير. قال فلما كانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني نوبة النبي صلى الله عليه وسلم لينزل ليمشي. فلما كانت عقبة

الله صلى الله عليه وسلم قال له نحن نمشي عنك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم ما انتما باقوم مني ولا أنا ما عنكم من الاجر لما علم أبو سفيان رضي الله عنه بالخطر الذي احذق - 00:15:40

ارسل ضمضة بن عمرو الغفاري يستصرخ قريشا ويستنجد بها لتخبر لتمي عيرها من الارهاسات المتعلقة بغزوه بدر والتي يحسن ذكرها في هذا الموضع ما رواه الحكم والطبراني وغيرهما بسانيد مختلفة - 00:15:59

لا يخلو استاد منها من مقال لكن باجتماعها يقوى بعضها ذكرها ان آآقبيل ان عاتكة بنت عبد المطلب عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخت العباس بن عبد المطلب قبيل بدر رأت رؤيا افزعتها - 00:16:23

فبعثت الى اخيها العباس من ليلتها وقالت له اني رأيت رؤيا خشيت على قومك منها الهلكة فقال ماذا رأيت؟ فقالت لا اذكرها حتى لا اخبرك. حتى تعااهدنا الا تذكرها فانك ان ذكرتها وسمعواها - 00:16:44

اه اذونا واسمعونا ما لا نحب تعااهدنا الا يحدث بها احدا فقالت له رأيت كان راكبا جاء من اعلى مكة فصاح باعلى صوته يا له ضر يا لفجر اخرجوا في ليالتين او ثلاط غضور جمع غادر والفجور جمع فاجر - 00:17:10

يا لفتر يا لفجر اخرجوا في ليالتين او ثلاط. قالت ثم دخل المسجد على راحلته فصرخ ثلاط صرخات فمال اليه من الناس فمال اليه الناس من الرجال والنساء والصبيان وفزعوا له - 00:17:36

شد الفزع قالت واراه على ظهر الكعبة فوق راحلته فصرخ ثلاثة صرخات يا لغدر يا لفجور قالت حتى لقد اسمع ما بين الاخشبين من اهل مكة قال ثم عمد الى حجر عظيم - 00:17:56

فنزعه من اصله ثم رماه على اهل مكة. فاقبل الحجر وله دوي حتى اذا كان عند اصل الجبل ارفض اي انكسر تحطم. ارفض فلم يبقى في مكة بيت ولا ادار الا دخلته فرقة من تلك من تلك الصخرة - 00:18:15

فلقد خشيت على قومك ان ينزل بهم شر فزع العباس مما ذكرت له اخته عاتكة فخرج من عندها فلقي الوليد ابن عتبة وكان خليلا له فذكر له رؤيا عاتكة وامرها الا يحدث بها احدا - 00:18:39

فذهب الوليد بن عتبة فحدث بها ابا عتبة فقام العتبة فحدث بها اخاه شيبة فارتفع حديثها في الناس حتى بلغ ابا جهل. فلما اصبح الناس خرج العباس رضي الله عنه يطوف - 00:18:58

بالبيت فلما انتهى من طوافه جلس في نفر من قريش فيهم ابو جهل فقال له ابا الفضل ما رؤياتك فقال له لم ترى قط شيئا قال بلى - 00:19:12

وعجا لكم يا بني هاشم اما انتهيت من كذب الرجال حتى جئتمونا بکذب النساء لقد كنا ان نحن وانتم كفرسي رهان فاستبقنا المجدمنذ حين فلما تحاذت الركب قلتم منا نبي فلم يبقى الا ان تقولوا منا نبيا - 00:19:32

والله لا اعرف في قريش اهل بيت اكذب منكم رجلا ولا اكذب منكم امرأة لقد زعمت عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليالتين او ثلاطفلان مضت تلك الثلاط تبين لقريش كذبكم - 00:19:58

فكتبنا بذلك سجلا فلعلناه في ظهر الكعبة انكم اكذب بيت في العرب رجلا وامرأة فلما رجع العباس الى عاتكة اسمعته واذته اذى شديدا لانه افشي ما عاهدها الا يفشيه وبعد ثلاثة ايام وصل ضممض بن عمرو الغفاري الذي الذي بعثه ابو سفيان وجعل يصبح يا الى غالب انفروا الى - 00:20:19

فان مهدا واصحابه خرجوا اليها فاخرجوا لتمعنوا عيركم ورجالكم ففزعوا جدا وتذكروا رؤيا عاتكة فقالت هي بعد ذلك تنتج يعني تخبرهم انها صادقة غير كاذبة. قالت الم تكن الرؤيا بحق ويأتكم بتاؤيلها فل من القوم هاربوا. فقلتم ولم اكذب كذبت وانما يكذبني بالصدق - 00:20:50

من هو كاذب؟ فقالت قريش لما جاءه النبأ ايظن محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم انت ان تكون كعرب حضرمي والله ليعلم من غير ذلك. فكانوا بين رجلين اما رجل خارج - 00:21:20

بنفسه واما رجل يبعث مكانه رجلا. واوعبت قريش فلم يبق من اشرافها احد الاخرج. الا ابى فانه بعث مكانه العاصي ابن هشام ابن المغيرة لدين كان له عليه وخرجوا فكانوا الفا وثلاثمائة فيهم مائة فارس - [00:21:41](#)

مسلمون ثلاثة وشوية فيهم فارسان. هادو فيهم مئة ثم انطلقوا حتى آذنوا من وانطلق وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا من مياه بدر بعث رجلين بسيس ابن عمر وعلي بن ابى الزبغاء الجهنبيين - [00:22:05](#)

يتجسسان له اخبار ابى سفيان وكان ابو سفيان سلك طريقا غير الطريق الذى يسلكونه عادة في تجارتهم ونحو جهة البحر فاحرز العير ونجا ببعث ابو سفيان بعد ذلك يقول لقريش اذا ما خرجمتم لتمنعوا غيركم واموالكم ورجالكم فقد نجاهم الله فارجعوا - [00:22:37](#)

بلغ ذلك ابا جهل فقال والله لا نرجع حتى نرد بدوا. شوفوا سبحانه الله عندما يريد الله ان يكتب شيئا لما اراد الله من كسر قريش وعزه نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:23:05](#)

والا فالباعث عن الخروج انتفى قال والله لا نرجع حتى نريد بدوا فنقيم فيها ثلاثة ونحر الجزر ونطعم الطعام ونشرب الخمر وتعزف علينا القيام وتسمع العرب بنا وبمسيرنا فلا يزالون يهابوننا ابد الدهر - [00:23:20](#)

لما بلغ خبر اه خبر اقبال قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا انما خرج للغير مع من خرج معه جعل يستشير اصحابه روى البخاري عن ابن مسعود - [00:23:42](#)

رضي الله عنه قال تهدت من مشهدا من المقادير ابن اسود الا ان يكون لان اكون انا صاحبه احب الي مما اعدل به اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على الكفار - [00:24:04](#)

فقال يا رسول الله والله لا نقول لك كما قام كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكننا نقاتل عن يمينك عن شمالك وبين يديك وخلفك وروى مسلم ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الخبر - [00:24:26](#)

اصحابه فقام ابو بكر رضي الله عنه فتكلم فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام عمر رضي الله عنه فتكلم فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام سعد بن عبادة - [00:24:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد رأي المهاجرين هؤلاء قوم خرجنوا معه من مكة وتركوا ديارهم واموالهم ونساءهم ومن يعز عليهم تركه لأجل رسول الله واسلموا لنصره ولنصر دينه. فلا يتصور ان يتخللوا عنه في مثل هذا الموضع. لكن الانصار لهم شأن اخر - [00:24:58](#)

فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذى بعثك بالحق لو اخذت بنا هذا البحر لخضناه معك ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الى برك الغمام. لفعلنا فاستبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اشيروا علي ايها الناس. ايها الناس هذا لفظ عام يريد به النبي صلى الله عليه وسلم فئة من الناس وهم الانصار - [00:25:25](#)

لماذا لانه صلى الله عليه وسلم كان يتخفى ان الانصار لا ترى عليها آلا ترى عليها نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ممن دهمه من العدو في ديارهم لانهم يوم بيعة العقبة لما بايدهم قالوا يا رسول الله نحن براء - [00:26:03](#)

نحن براء مما يصيبيك حتى تصل ديارنا فاذا وصلت ديارنا فانت في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا وهم الان وهم الان صلى الله عليه وسلم ليس في ديارهم - [00:26:26](#)

فلذلك يستشيرهم لانه اذا تخللوا عن نصره لا يلامون لانه بينه وبينهم ذلك العهد والميثاق فقال ففهم ذلك الانصار فقال سعد بن عبادة ما قال. وقام سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال لك إنك تريدين يا رسول الله - [00:26:42](#)

اشيروا علي ايها الناس اشيروا علي ايها الناس كأنك تريدين يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم نعم فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه فانا قد امنا بك وصدقناك وشهادنا ان الذي جئت به هو الحق - [00:27:01](#)

واعطيناك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فوالذى بعثك بالحق لو استقبلت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد يا رسول الله وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا - [00:27:16](#)

فانا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ولعل الله يريكم منا ما تقر به عينك وفي رواية انه صلى الله عنه قال يا رسول الله صل

من شئت - 00:27:42

صل حبل من شئت وقطع حبل من شئت وسالم من شئت وعادي من شئت وخذ من اموالنا ما شئت واعطينا منها ما شئت وما اخذت منها احب الينا مما تركت لنا - 00:28:01

رضي الله عنهم وارضاهم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابشرها فان الله سبحانه قد وعدني احدى الطائفتين فلما نزلوا بدرها بعثت قريش اه من من يستقيلها فامسك به ببعض هؤلاء بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا بهم. فيهم غلام اللي بنى الحاج من قريش - 00:28:17

فروى مسلم ان الصحابة اخذوا هذا الغلام فجعلوا يسألونه عن العير وعن خبر ابي سفيان فيقول لهم لا علم لي بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف. فاذا قال هذا ضربوه لانهم ما معنی هذا؟ يخبرهم - 00:28:45

وان هادوا الحرب ليست العير فإذا ضربوه؟ قال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فيتركونه فإذا تركوه وسألوه قال لا علم لا علم لي بأبي سفيان ولكن هذا ابو وشيبة وعتبة امية بن خلف فيضربونه فاذا اشتد به الضرب قال نعم الا اخبركم هذا ابو - 00:29:08

سفيان فيتركونه فلا يزال به كذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي. فلما رأى ذلك انصرف من صلاته وقال والله انكم لتضربونه اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم. خارج الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لما قال ذلك - 00:29:32

اتى هذا الغلام وسأله قال اين قريش قال هم خلف الكثيب في العدوة القصوى. ورأى هذا الكثيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من قوم قال ادرى - 00:29:53

كثير قال كم ينحر قال يوما تسعوا ويوما عشرة وقال صلى الله عليه وسلم القوم بين التسعمائة والالاف فقال من فيهم من الاشراف وبدأ يعد عليه ابو جهل بابو جهل وعتبة وامية بن خلف وعتبة بن ربعة وشيبة بن ربعة وفلان وفلان وذكر اسماء فقال -

00:30:11

قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مكة القت اليكم افالاذ اكبادها ب المسلمين في الصحيح انه كان صلى الله عليه وسلم يقول يضع يده ويقول هذا مصرع فلان - 00:30:39

وهذا مصرع فلان يقول الراوي والله ما مات احد منهم موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الموضع الذي يقول هذا مصرع فلان صرع فيه فلان وفي ليلة المعركة انزل ربنا سبحانه مطرا فطهر به المسلمين وثبت به الارض من تحت اقدامهم - 00:30:56

اذهب عنهم الرجس وذلك قول ربنا سبحانه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويده عنككم الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فلما اصيروا كأن لكل منهم دعوة كل طائفة دعت - 00:31:18

اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت دعوته ما رواه مسلم عن عمر رضي الله عنه قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم القبلة - 00:31:42

ورفع يديه وهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني. اللهم ان تهلك هذه العصابة يا اهل الاسلام لا تعبد في الارض واما دعاء غيرهم فقد روى الامام احمد وغيره عن ابي جهل انه قال اللهم اقطعنا للرحم واتنا بما لا - 00:31:57

يعرف فاحنه الغدة فاهاكه الغدة. فكان هو المستفتح. ذلك قول ربنا سبحانه ان تستفتحوا فقد جاءكم فتوى. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعى الى اصحابه قبل ذلك ان ان لا يقتلوا نفرا منبني هاشم سماهم انما خرجوا مكرهين. رواه الامام - 00:32:19

احمد وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم العباس فلا تقتلوه فانما خرج مستكرها. فقال آآ ابو حذيفة ابن عتبة انقتل عشائرنا انقتل ابائنا واخواننا وعشائرنا ونکف عن العباس والله لا - 00:32:39

يضربيه بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا يا ابا حفص ايضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف؟ فقال عمر يا رسول الله يا رسول الله دعني اضرب عنقه فانه قد نافق. فكان بعد ذلك ابو حذيفة رضي الله عنه - 00:32:59

والله ما امنوا تلك الكلمة التي قلتها يومئذ ولا ازال خائفها منها الا ان يكفرها الله عنى بالشهادة. قتل شهيدا رضي الله عنه يوم اليمامة 00:33:15

فلما اه تلاقي الجمuan كان في جيش المشركين رجل على بغير له احمر يسير ويجيء في في الناس - 00:33:15
فقال صلى الله عليه وسلم ان يكن فيهم رجل يأمر بخير فعسى ان يكون صاحب البغير الاحمر فجاء حمزة رضي الله عنه وكان اقرب وكان قريبا من صف المشركين. فقال يا رسول الله هو عتبة بن ربيعة - 00:33:40

ينهى عن القتال ويقول يا قوم اعصموها بي اليوم. وقولوا جبن عتبة وانتم تعلمون وقد تعلمون اني لست باجدادكم اني ارى قوما مستميتين لا تخلصون اليهم وفيكم خير اعصموها بي وقولوا جبن عتبة - 00:34:01

وقد تعلمون اني لست باجبنكم بل ذلك ابا جهل فقال والله لو قالها غيرك لاعضته. يعني اذا قلت له كلاما قبيحا والله لو كان غيرك لاعضته لقد ملأت رئتك جوفك رعبا - 00:34:25

فغضب عتبة وقال اي اي تعيير بالجبن يا ابن كذا وكذا شتمه ايضا. اي اي تعيير بالجبنية يا كذا وكذا ستعلم اليوم اينا اينا الجبان فخرج واخرج معه اخاه شيبة وابنه الوليد. وقالوا من بيارز - 00:34:43

فخرج اليهم نفر ستة من الانصار فقال عتبة لا نريد هؤلاء انما نريد من بنى المطلب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة - 00:35:06

ابن المطلب وقاموا فقتل الله شبيته وعتبه الوليد وجرح عبيدة بن الحارث بن ابي المطلب جرحا مات به من بعد ذلك سيدا القتال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عريشة - 00:35:25

وجعل ينادي ربه ويرفع يديه يكثرا من الاحياء على ربه ورداؤه يسقط من فوق منكبيه صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه معه في العريش ويقول يا رسول الله كفاك مناشتك ربك ان ربك منجز لك ما وعدك - 00:35:47

فخفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة ثم انتبه فقال يا ابا بكر ابشر قد جاءك نصر الله هذا جبريل اخذ بعلان فرسه اخذ بعيان فرسه على ثناياه النقع - 00:36:04

فانزل ربنا سبحانه المدد الذي ذكره في كتابه روى مسلم في صحيحه ان انه بينما رجل من المسلمين يشتت خلف رجل المشركين يجري خلفه المشرك فار يجري والمسلم يتبعه خلفه اذ سمع ضربة صوت فوق رأسه - 00:36:22

وصوت فارس يقول اقدم حيزوم ثم نظر فإذا ذلك المشرك قد خر مستلقيا واذا انفه قد خطم ووجهه يعني به ضربة يعني كأثر الصوت وقد اخضر ذلك اجمع تحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم صدقتك ذلك مدد من السماء الثالثة - 00:36:45

وروى احمد ان العباس رضي الله عنه وانتم تعلمون العباس كان رجلا ضخم الجثة. جاء به اسيرا رجل من الانصار صغير فقال عباس للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله ما هذا اسرني انما اسرني رجل اجلح من - 00:37:17

فل الناس وجها على فرس ابلغت وجعل الانصاري يقول يا رسول الله انا انا اسرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت فقد اعانك عليه ملك كريم وانقضت بدر عن من فضت عنه وكانت فتحة للمسلمين وقتل فيها رؤوس الكفر جميعا - 00:37:37
ترك وطرحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلي بدر وتركهم ثلاثة ثم جاء روى مسلم ذلك في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم تركهم ثلاثة ثم وقف على القليل فقال - 00:37:59

يا ابا جهل ابن هشام يا عتبة بن ربيعة يا شيبة يا عتبة يا امية يا امية بن خلف هل وجدت هل وجدت ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعد ربى حقا - 00:38:13

فاني وجدت ما وعدني ربى حقا فقال له عمر يا رسول الله ان يجيئون وقد جيفوا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون الجواب - 00:38:30

انا هنا في الحقيقة عندما اقرأ مثل هذا اسأل الله العافية يعني تصوروا حسرة هؤلاء الذين نودوا باسمائهم وقد عاينوا ما كان يحذفهم منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:51

وما كان يشق عليهم منه وما كان يرأف بهم وحاول وصنع كل صنيع. وحاول كل محاولة واحتال كل حيلة لينقذهم منه فأبوا الا التلجم فيه. وهم الآن يسمعون ما انتم باسمع لما اقول منهم. يسمعونه يقول هل وجدتم ما وعد - 00:39:14

حقاً كيف حسرتهم ولا يرجعونها هم وجدوا ما وعد ربهم حقاً ولكن هيهات لا يرجعون وهذه من اعظم الحسرات لا يخرجون من النار ابداً وهذا هذا الذي كان صلى الله عليه وسلم يشق عليهم منه - 00:39:37

لكنهم ليسوا فقط من يتحسر كل من تلجم ما كان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يفعله كل من قد ترك واهمل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره ان يفعله ويعتني به - 00:40:08

تعظم حسرته عندما يرى عاقبة ذلك ولا يستطيع ان يتدارك يا عباد الله يحدثني رجل ان احد الصناع الذي كان يشتغل عنده العمال ويغسل يؤخر عنه اجرهم فاذا تكلموا وطالبوا اجرتهم وكذا قال لهم حتى امام الله وعلقوني - 00:40:30

ثم مات هذا مات فاذا اجتمع معهم واذا لاقوه امام الله كيف تكون حسرته؟ هذا الذي يجترئ على مثل هذا ويقول عند الله علقوني الان والتدارك يمكن الان والا نسأل الله ان - 00:41:00

ان يعيذنا من هذه الحسرات بدر هذه المعركة قيل فيها شعر كثير من الجانبين من مما قيل من الشعريه وبدرا ما قال حسان رضي الله عنه لقد علمت قريش يوم بدر - 00:41:34

غداة الاسر والقتل الشديد بانا حين تشترج العوالى حماة الحرب يوم ابي الوليد قتلنا ابني ربيعة يوم سارى علينا في مضافة الحديد وولت عند ذاك جموع فهر واسلمها الحويرث من بعيد لقد لاقت ذاتا وقتلا جهيزا نافذا تحت الوريد - 00:41:52

ولى القوم كلهم جميعا ولم يلو على حسب التليد وقال ايضا رضي الله عنه في بدر قال الا ليت شعري هل اتى اهل مكة اباراتنا الكفار في ساعة العسر قتلنا سراة القوم عند مجالنا فلم يرجعوا الا باقاصمة ظهري - 00:42:16

قتلنا ابا جهل وعتبة قبله وشيبة يكتب لليدين وللنحر قتلنا سويدا ثم عتبة بعده وطعنة ايضا عند ثائرة القطر. فكم قد قتلنا من كريم مرزا له حسب في قومه نابه الذكر - 00:42:38

تركناهم للعواويات يبنبهم ويصلون ويصلون نارا بعد حامية القعر. نسأل الله العافية. قال ايضا في يوم بدر فما نخشى بحول الله قوماً وان كثروا واجمعت الزحوف اذا ما قلبوا جمعا علينا كفانا حدهم رب رب رؤوف - 00:42:57

سمونا يوم بدر بالعواالي صراعا ما تضعضعنا الحتوف ولكننا توكلنا وقلنا ما ثرنا ومعقلنا السيف لك قيناهم بها لما سمونا ونحن عصابة وهم الوف ومن الشهر الذي قيل يوم بدر الشعر كعب بن مالك رضي الله عنه يقول الا هل اتى غسان في نأي دارها واحبر شيء - 00:43:23

بالامور عليها بان قد رمتنا عن قسي عداوة معد معا جهالها وحليمها. لانا عبدنا الله الم نرجو غيره رجاء الجنان اذ اتانا زعيمها نبي صلى الله عليه وسلم. نبي له في قومه ارت عزة واعراق صدق هذبتها - 00:43:47

امها فساروا وسرنا فالتقينا كاننا اسود لقاء لا يرجى كليمها. ضربناهم وحتى هو في مكرنا لمنخر سوء من لؤي عظيمها. فولوا ودسناهم ببيض صوارم سوا علينا حلفها وصميم وما قيل في ذلك اليوم قول - 00:44:10

ضرار ابن الخطاب ابن مرداس يرثي قتل بدر ويقول للانصار ان من نصركم نصركم قريش انتصرتم بقريش اما انتم فلا في غير ولا في دببر يقول فيها عجبت لفخر الاوس والحين دائر - 00:44:38

عليهم غدا والدهر فيه بصائر وفخر بلي النجار ان كان معاشر اصيبيوا بدر كلهم ثم صابروا. فان تك قتلى غودرت من رجالنا فانا رجال بعدهم سنغادر وتردي بنا العناجيج وسطكم بنى الاوس حتى يشفى النفس ثائر ووسط بنى النجار سوف نكرها لها بالقنا والدارع - 00:45:03

زوافر يقول لهم فان آآ فان تظفروا في يوم بدر فانما باحمد امسى جدكم وهو ظاهر صلى الله عليه وسلم. انما فزتم وظفرتم بنا بسبب صاحبنا هذا هو حظكم فان تظفروا في يوم بدر فانما باحمد امسى جدكم وهو ظاهر. وبالنفر الاخيار هم اولياوه - 00:45:30 في اللواء والموت حاضر يعد ابو بكر وحمزة منهم ويدعى علي وسط من انت ذاكر ويدعى ابو حفص عثمان منهم وسعد اذا ما كان

في الحرب حاضر اولئك لا ما نتجت في ديارها بنو الاوس والنجار فيمن تفاخر - 00:46:03

فرد عليه كعب بن مالك رضي الله عنه الانصاري قال له عجبت لأمر الله والله قادر على ما اراد ليس لله قاهر قضى يوم بدر ان نلاقي
معشرا قضايا ومبادر ان نلاقي معشرا - 00:46:26

بغو سبيل البغي بالناس جائز وقد حشدوا واستنفدوا من يليهم من الناس حتى جمعهم متکاثر. يقول له وفيينا رسول الله وال-aos
حوله. يذكر الاوس والخزرج. وفيينا رسول الله وال-aos حوله له آآ - 00:46:45

له معقل منهم عزيز وناصر وجمعبني النجار تحت لوائه يمشون في المانع والنفع ثائر. فلما لقيناهم وكل مجاهد لصاحب مستبسلي
القلب صابروا صابروا. شهدنا بان الله لا رب غيره - 00:47:06

وان رسول الله بالحق ظاهر صلى الله عليه وسلم. ويمضي ويبين ويذكر له من قتل من من عظمائهم ثم يقول له فامسوا وقود النار
في مستقرها نعوذ بالله فأمسوا وقود وقود النار في مستقرها وكل كفور في جهنم صائر وكان رسول الله - 00:47:27

قد قال اقبلوا فولوا وقالوا انما انت ساحر لامر اراد الله ان يهلكوا به وليس لامر حمه الله زائر ليس لامر
قدر الله واراد وقوعه من يزجره ويرده - 00:47:47

نسأل الله تعالى ان لا يقدر علينا ما يطلب زجره ورده هذه غزوة بدر وهذا بعض حديثها يعني هذه بدر شأنها غريب من ابتدائه الى
انتهائه يقول ربنا آآ اذ يعدكم واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم - 00:48:07

وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ولو تناولوا الذي ارادوه لتمناوا الذي اراد الله لهم وان كان فيه شوكة لكن ثمرته
عظيمة جدا فسبحان الله الانسان ينبغي ان - 00:48:37

يركن الى اختياره لك ربك اولى من الذي تختاره انت لنفسك فركن الى ما جاءتك به القدر لانه اختيار ربك لك لا تأسف لا تحزن
الذي يختاره لك ربك اولى من الذي تختاره انت لنفسك فإذا لم يجيء لم تجئ الى اقدر بالذى تشهي - 00:49:04

فاشتهي الذي جاءتك به اذا لم يرد اذا لم يكن ما تريده ارد ما يكون فان الذي يكون خيرا لك من من الذي تريده هذا ظننا بربنا والى
مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:49:26

اه - 00:49:56